بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــــدمة

الحمد لله وكفى ، وسلام على رسله الذين اصطفى ، وعلى خاتمهم المجتبى ، محمد وآله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين . .

أما بعد :

فهذا الكتاب نافذة على الإسلام ، أو مدخل للتعريف به ، لمن لا يعرفه ، أو يعرفه معرفة قاصرة أو مشوهة ، وتذكير وتأكيد لمن يعرفه ، والذكرى تنفع المؤمنين : تعريف بمقوماته الأساسية ، وبخصائصه العامة ، وبأهدافه الرئيسية ، وبمصادره المعصومة ، بالإضافة إلى بيان الحاجة إلى الدين عامة ، وإلى الإسلام خاصة .

وبهذا تحددت الأبواب التى يتكون منها هذا الكتاب :

الباب الأول : فى الحاجة إلى الدين : حاجة العقل والنفس والفِطرة فى الفرد ، وحاجة المجتمع إلى بواعث وضوابط .

والباب الثانى : فى مقومات الإسلام ، من العقيدة ، والعبادة ، والأخلاق ، والتشريع .

والباب الثالث : فى خصائص الإسلام ، من الربانية ، والإنسانية ، والشمول ، والوسطية ، والجمع بين الثبات والمرونة .

والباب الرابع : فى أهداف الإسلام ، من بناء الإنسان الصالح ، والأسرة الصالحة ، والمجتمع الصالح ، والأمة الصالحة ، والدولة الصالحة ، والدعوة لخير الإنسانية عامة .

OBEIKAN.COM

والباب الخامس : فى مصادر الإسلام ، وهى القرآن الكريم ، والسُّنَّة النبوية مبينته وشارحته .

وقد استفدت فى بيان هذه الأمور الهامة فى الإسلام مما كتبته من قبل فى كتبى الأخرى ، مثل : الإيمان والحياة ، والعبادة فى الإسلام ، والخصائص العامة للإسلام ، والمرجعية العليا للقرآن والسُّنَّة ، وبينات الحل الإسلامى ، وغيرها .

فمن أراد أن يتوسع فى معرفة الفصول التى كتبتها هنا فليرجع إلى مظانّها فى كتبنا .

وأرجو أن يكون ما كتبته هنا كافياً للمسلم المعاصر للوقوف على الحقائق الكبرى المتعلقة بالإسلام ، وأن يمنحه زاداً من الثقافة الإسلامية اللازمة للإنسان المسلم فى عصرنا ، ليتعرف على جوهر دينه ، مبّرءاً من التجزئة والتجميد والتمييع والتشويه ، سالماً من تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين .

كما يمكن أن يعطى غير المسلم - الذى يرغب فى معرفة شىء عن الإسلام - صورة صادقة عن أساسيات هذا الدين ، الذى أنزل الله به آخر كتبه ، وبعث به خاتم رُسُله ، رحمة للعالمين ، وحجة على الناس أجمعين .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

الدوحة فى : رجب سنة ١٤١٦ هـ ، ديسمبر سنة ١٩٩٥م .

الفقير إلى مولاه

يوسف القرضاوى

* * *

OBEIKAN.COM